

أحكام من القرآن الكريم

الدعاء، فقد ذكر النبي ﷺ: «الرجل يطيل السفر، أشعث، أغبر، يمد يديه إلى السماء: يا رب، يا رب. ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام. فأنى يستجاب لذلك!!» (١). فاستبعد النبي ﷺ أن يستجاب لمن يأكل الحرام، ويتغذى به. وقوله: «فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي» أي: فليستجيبوا لأوامري،

فيقوموا بها، وليستجيبوا لمقتضى نهْيي، فيتركوا ما نهيت عنه. وليؤمنوا بي * أي: ليحققوا إيمانهم، بالاستجابة لله - عز وجل - . لعلمهم يرشدوت * : (لعل) - هنا :- للتعليل، أي: من أجل أن يرشدوا، والرشد: حسن التصرف. ويفسر في كل موضع بما يناسبه. في هذه الآية من الفوائد والأحكام، ما يلي: 1. أن الله - سبحانه وتعالى - عالم بما يستقبل، كما هو عالم بما مضى، وبال حاضر. ووجه الدلالة: قوله: «وإذا سألك» و«إذا» لما يستقبل من

الزمان، وهي تفيد وقوع الشرط.

٢. حرص الصحابة - رضي الله عنهم - على الأسئلة النافعة. 3- فضيلة من تعبد الله بشرعه، ووجه ذلك: إضافة عبوديتهم إلى الله، فقال - تعالى - : *عبادي * . وإضافة العبودية إلى الله - تعالى - شرف لا يساويه شرف؛ ولهذا يذكره في مقام التشریف كقوله - تعالى - :

(١) رواه مسلم كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب، رقم (١٠١٥).

سورة البقرة

651

* تبارك الذي نزل الفرقان على عبده * [الفرقان:1]، وقوله - تعالى - : والحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ﴿ [الكهف:1]. والعبودية لله - عز وجل - هي الحرية الحقيقية، وأما من تحرر من عبودية

الله، فقد استرق للشيطان. قال ابن القيم - رحمه الله في النونية: هربوا من الرق الذي خلقوا له وبلوا برق النفس والشيطان ٤. قرب الله - تعالى - لمن دعاه، ولهذا يشعر الداعي بقرب

الله - تبارك وتعالى - كأنه يراه. وهذا من تمام الإحسان. فإن قال قائل: هل قرب الله - تعالى - ينافي علوه؟ قلنا: لا، لا ينافي علوه؛ لأنه - سبحانه وتعالى - ليس كمثله شيء، في جميع صفاته، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في العقيدة الواسطية: (فإن الله - تعالى - ليس كمثله شيء، في جميع نعوته، فهو قريب في علوه، على في دنوه). 5- إجابة الله - سبحانه وتعالى - للداعي؛ لقوله: «أجيب دعوة الداع إذا دعان». وهذا الإطلاق مقيد بالأدعية بائتم أو قطيعة رحم،

كما جاءت بذلك السنة. ومن الدعاء بالإثم: أن يدعو الإنسان على شخص لا يستحق الدعاء عليه. فإن قال قائل: ما أكثر من يدعو الله، ولا يجدون إجابة؟ فالجواب: أن ذلك إما لفوات الشرط، أو لوجود مانع، أو أن الله - سبحانه وتعالى - ادخر ذلك لهم؛ ليكون مثوبة وقربةً إلى الله تعالى.

6 - اشتراط الإخلاص في الدعاء؛ لقوله: «إذا دعان * يعني: ولم

= ٦٥٢١

يشرك معي أحدا.

v-

أحكام من القرآن الكريم

وجوب الاستجابة لله، والإيمان به؛ لقوله - تعالى - : فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي؟ .
8 - إثبات العلل، وأن أحكام الله - تعالى - وأفعاله معللة بالحكمة البالغة التي قد ندركها، وقد لا ندركها.

ج

يقول الله تبارك وتعالى: (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسابكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالتين بشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تبشروه وأنتم عكفون في المسجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ﴿ [البقرة: ١٨٧].
(أحل لكم المحلل والمحرّم هو : الله - عز وجل - ولا أحد

يحلل أو يحرم من دون الله - عز وجل - والحلال ضد الحرام. وقوله: «ليلة الصيام يعني: الليلة التي تصومون من غدها.»
والرفث إلى نساياكم يعني بذلك: الجماع ومقدماته.
ثم علل هذا الحكم - وهو الإحلال - بأنهن لباس للأزواج، والأزواج لباس لهن. وذلك لأن الزواج سر للزوج وللزوجة،

سورة البقرة

١٦٥٣

بتحصين الفرج، وغض البصر، وغير ذلك، مما يترتب عليه من الستر، فقال - تعالى -: «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن؟»

ثم بين - عز وجل - أنه أحل ذلك؛ لأنه يعلم أن الإنسان يختان نفسه، ويخدعها، ويملي لها، [فقال - تعالى : (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم)، وسبب ذلك أن في الإنسان نفسين: نفس أمارة بالسوء، ونفس مطمئنة.

فالنفس الأولى تأمره بمخالفة أمر الله ورسوله، والثانية تأمره بطاعة الله ورسوله.

ثم قال - تعالى - «فتاب عليكم وعفا عنكم؟ تاب عليكم أي:

على ما سلف من فعلكم. وعفا عنكم: عما أوجبه عليكم. وكان الناس في أول الأمر، إذا نام الإنسان قبل صلاة العشاء، حرم عليه الرفث إلى امرأته إلى أن تغرب الشمس من الغد، أو إذا تعشى، حرم عليه الرفث إلى امرأته إلى غروب الشمس من الغد فشق ذلك على المسلمين، فأنزل الله - تعالى - هذه الآية رخصة لهم، وتسهيلا عليهم. وبين - سبحانه وتعالى - أنه تاب عليهم فيها فعلوا قبل التحليل، وعفا

عنهم، فأسقط عنهم وجوب الإمساك إذا ناموا أو صلوا العشاء. ثم بين - جل وعلا - أنه أباح لنا أن نباشر النساء، وأن نبتغي ما كتب الله لنا.

والمراد بالمباشرة هنا ما دون الجماع، والمراد به ما كتب الله لكم «

٦٥٤

أحكام من القرآن الكريم

المراد بها الجماع؛ لأن المراد بقوله: «وابتغوا ما كتب الله لكم» أي: من الولد، وهذا لا يحصل إلا بالجماع. فأباح الله - تعالى - أن نباشر النساء ليلة الصيام بها دون الفرج، وبالجماع. وأباح أيضا الأكل والشرب، فقال: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر * والخيط الأبيض: بياض النهار، والخيط الأسود: سواد الليل. وقوله: ﴿من الفجر * بيان لوقت تبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود ثم أمر الله - تعالى - بإتمام الصيام - وهو: الإمساك عن المفطرات تعبدًا لله - عز وجل - من حين أن يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود إلى الليل، وذلك غروب الشمس. ثم نهى - سبحانه وتعالى - أن نباشر النساء ونحن عاكفون في المساجد، فقال: «ولا تبشروهن؟ وهذا يشمل الجماع وما دونه. وأنتم عاكفون في المسجد؟ يعني: والحال أنكم عاكفون في المساجد. والعكوف: هو لزوم المسجد للتفرغ لطاعة الله - عز وجل - وبين - عز وجل - أن هذا الذي شرعه لنا من حدود الله، ونهانا

عن قربانها

فقال - تعالى -: «تلك حدود الله فلا تقربوها» وليعلم أن الله - تعالى - يقول: * تلك حدود الله فلا تعتدوها *، وأحيانًا يقول: «تلك حدود الله فلا تقربوها * قال العلماء: والفرق

سورة البقرة

١٦٥٥

بينها أنه إن كان الحد في الأمور، فالنهي عن الاعتداء - أي: عن تعديها، والخروج منها، وإن كان من المنهيات، فالنهي عن قربانها؛ لأن المنهي عنه منهي عن القرب منه؛ لئلا تسول له النفس أن يقع في الحرام الصريح. ثم قال: «كذلك يبين الله آينته للناس لعلمهم يثقون» أي: مثل هذا البيان بين الله للناس آياته، أي: آياته الشرعية، «لعلمهم يثقون»، أي: لأجل أن يتقوا الله - عز وجل --

في هذه الآية من الفوائد والأحكام، ما يلي: 1 - إباحة الجاع، والأكل، والشرب، في ليالي رمضان؛ لقوله: «أحل لكم ليلة الصيام الرفث» إلى أن قال: «فالن بشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر؟ .

ج

٢. بيان ما يحصل بالنكاح من ستر أحد الزوجين للآخر؛ لقوله: هن لباس لكم وأنتم لباس لهن؟

3. إثبات علم الله - عز وجل - با في نفوسنا؛ لقوله: «علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم». وعلم الله - تعالى - عام شامل، للظاهر والباطن، والخفي والجلي، والماضي والمستقبل والحاضر، كما قال الله - تعالى - : (إن الله لا تخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء) [آل عمران: 5].

656

أحكام من القرآن الكريم

ع. سعة عفو الله - تعالى - وحلمه، حيث تاب علينا وعفا عنا، حين علم ما يقع منا من اختيان النفوس.

هـ. أنه ينبغي للإنسان في جماعه أن يتغى ما كتب الله له من الولد. ويتفرع على هذه الفائدة: أن من حكمة النكاح كثرة النسل، لتزداد الأمة؛ لأن بزيادة الأمة القوة والخير، والاستغناء عن الغير. 6. جواز الأكل والشرب والجماع، إلى أن يتبين الفجر؛ لقوله - تعالى - : «حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر»، ويتفرع على ذلك: أنه يجوز للإنسان أن يأكل ويشرب ويجماع، مع الشك

في طلوع الفجر؛ لقوله: «حتى يتبين» ولأن الأصل بقاء الليل. - جواز صوم الجنب، ووجهه: أن الله إذا أباح للإنسان أن يجماع إلى أن يطلع الفجر، لزم من ذلك ألا يغتسل إلا بعد طلوع الفجر، فيكون صوم الجنب صحيحا. وقد ثبتت بذلك السنة عن رسول الله ﷺ: أنه كان يصبح صائها وهو جنب من جماع أهله - صلوات الله وسلامه عليه - .

هـ أن الأصل الثابت لا يزول إلا بيقين؛ لقوله: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض). وهذه الفائدة قد دل عليها ما ثبت في الصحيح من حديث عبدالله بن زيد، وأبي هريرة - رضي الله عنها - .

(١) رواه البخاري كتاب الصوم، باب الصائم يصبح جنبا، رقم (١٩٢٥)، ومسلم كتاب الصيام، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب، رقم (١١٠٩).

سورة البقرة

١٦٥٧

فيمن أشكل عليه هل أحدث أم لا؟ فأمر النبي ﷺ ألا يخرج من المسجد، ولا ينصرف من صلاته، حتى يسمع صوتاً، أو يجد ريحاً). 9- أنه لا يجوز الفطر قبل تحقق غروب الشمس؛ ولهذا لا يجوز للإنسان أن يأكل ويشرب مع الشك في غروب الشمس، ويجوز أن يأكل ويشرب مع الشك في طلوع الفجر. ووجهه من هذه الآية أنه هناك قال: «حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، وهنا قال: «إلى آليل»؛ ولأن الأصل بقاء ما كان على ما كان، فالأصل في مسألة الفجر بقاء الليل، والأصل في مسألة الفطر بقاء

ج
النهار.

١٠- الإشارة إلى مشروعية الاعتكاف؛ لقوله: (ولا تبشروهم وأنتم عيكفون في المسجد؟).

١١- أنه لا اعتكاف إلا في مسجد؛ لقوله: «وأنتم عكفون في المسجد والمساجد: تشمل جميع المساجد، من حل أو حرم؛ لأن «آل» فيها: للعموم، وليست للعهد، وعلى هذا فيصح الاعتكاف في كل مسجد، سواء كان من المساجد الثلاثة أو من غيرها. وما روي عن

(١) ورد ذلك في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً، فأشكل عليه، أخرج منه شيء أم لا، فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً». وهذا الحديث رواه مسلم كتاب الحيض، باب الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله أن يصلي بطهارته تلك، رقم (٣٦٢).

= ١٦٥٨

أحكام من القرآن الكريم

حذيفة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة: المسجد الحرام، ومسجد المدينة، والمسجد الأقصى» (١)، فهو حديث ضعيف، وإن صح، فالمراد الاعتكاف التام، وأما الاعتكاف المجزئ، فيصح ويجزئ في كل مسجد.

١٢- أن مباشرة النساء من المعتكف، تبطل الاعتكاف؛ لأنه منهي عنه في نفس الاعتكاف، والمنهي عنه في نفس العبادة، يفسدها كما أفسد الكلام الصلاة؛ لأنه نهي عن الكلام في الصلاة.

١٣- مشروعية الاعتكاف، ووجهه أنه أنيط به أحكام، وهذا يدل على أنه من شرائع الله - عز وجل .. ولكن ما هو الاعتكاف المشروع المسنون، الذي هو من سنة الرسول ﷺ؟ الجواب: هو الاعتكاف في العشر الأواخر، كما اعتكف النبي ﷺ .

١٤. أن الله - سبحانه وتعالى - حد لعباده حدودا، ونهاهم عن قربانها إذا كانت من المحرمات؛ لقوله: «تلك حدود الله فلا تقربوها. وإنها حدد الله - عز وجل - شريعته لعباده؛ لأن ذلك أضبط وأيسر على المكلف، وأبلغ في امتحان المكلف؛ لأن بعض المكلفين قد يهون عليه شيء من الشريعة دون الشيء الآخر، وبعض المكلفين يصعب عليه كل

(1) أخرجه البيهقي (4/319)، وابن أبي شيبة (2/337) (9669)، وعبدالرزاق (4/347) (8014)، والطبراني في الكبير (9/301) (9009) و(9/301) (9010) و(9/302) (9011)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (10/81).

سورة البقرة

659

أحكام الشريعة، وبعض المكلفين يهون عليه الأحكام الشرعية كلها، ويقوم بها أوجب الله عليه فيها. فكان في هذا امتحان للعباد. ١٥. الحذر من قربان محارم الله؛ لأن النبي ﷺ قال: «فمن اتقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات، وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يقع فيه» (١). ١٦. أن الله - تعالى - بين لعباده الأحكام؛ ليتقوه؛ لقوله: «كذلك بين الله آياته للناس لعلهم يتقون».

١٧. أن في الآية إشارة إلى أن الإنسان لا يكلف قبل العلم، وعلى هذا فلا تقوم الحجة عليه، إلا بعد العلم بالحجة. ١٨. أن آيات الله - تعالى - تنقسم إلى قسمين: آيات شرعية، كما في هذه الآية. وآيات كونية، كما في قوله - تعالى - : (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ﷻ [فصلت: ٣٧].

١٩. عظم شأن التقوى، حيث جعلها الله - تعالى - غاية، لبيان عباده؛ لقوله - تعالى - : «لعلهم يتقون».

٢٠. جواز النسخ في الشريعة. والنسخ: هو رفع حكم النص، أو لفظه، بدليل. ووجهه من الآية: أن الله - تعالى - أباح لعباده مباشرة

(١) رواه البخاري كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، رقم (٥٢)، ومسلم كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات، رقم (١٥٩٩).

660

أحكام من القرآن الكريم

النساء، بالجماع وما دونه، والأكل والشرب، حتى يتبين لهم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، بعد أن كان ذلك ممنوعاً إذا صلوا العشاء أو ناموا. والنسخ هنا: نسخ من أصعب إلى أسهل؛ لأن إحلال هذا الشيء للعباد لا شك أنه من التسهيل عليهم. وقد ذكر العلماء - رحمهم الله - أن النسخ يكون من أخف إلى أشد، ومن أشد إلى أخف، ومن مساو لمساو.

فمثاله من الأخف إلى الأشد: أن الله - تعالى - نسخ التخيير بين الصوم والفطر مع الإطعام، ثم عين الصيام، ومعلوم أن العبادة - إذا كان فيها تخيير - تكون أيسر من التعيين. ومثاله من الأصعب إلى الأسهل: هذه الآية.

ومثاله من المساوي لمساويه: نسخ استقبال بيت المقدس، إلى استقبال الكعبة. فإن هذا بالنسبة لعمل المكلف لا فرق بين أن يستقبل بيت المقدس، أو أن يستقبل الكعبة. والحكمة من ذلك: ابتلاء العباد، وبيان المنة عليهم. فإن كان من أخف إلى أشد، أو من مساو لمساو، فالحكمة فيه: الابتلاء، وإن كان من أشد إلى أخف، فالحكمة فيه: بيان فضل الله - عز وجل - على العباد، حيث خفف عنهم

سورة البقرة

661/

ثم قال الله - تبارك وتعالى : (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون ﴿١٨٨﴾ [البقرة: ١٨٨].

في هذه الآية ينهى الله - عز وجل - عباده أن يأكلوا الأموال بينهم، حين يتداولونها بالباطل،

وهو ما كان ضد الحق، وينحصر ذلك في شيئين: إما بجحد ما يجب على الإنسان بذله، وإما بدعوى ما ليس من حقه.

فمثال الأول - أعني جحد ما يجب على الإنسان بذله :- أن يكون في ذمة شخص لغيره ألف درهم، فيدعيه صاحبه، فينكر المطلوب، ويقول: إنك لا تستحق علي شيئاً. ويكون الطالب ليس عنده بينة، ففي هذه الحال: سوف يحكم القاضي ببراءة المدعى عليه، إذا حلف؛ لقول النبي ﷺ: «البينة على المدعي، واليمين على من أنكر»(1).

ومثال الثاني - وهو ادعاء ما ليس من حقه :- أن يدعي شخص على آخر أن في ذمته له مائة درهم، ويأتي ببينة زور، تشهد بذلك، فيحكم القاضي على المدعى عليه بالباطل، بناء على هذه الشهادة الباطلة. ومن المعلوم أن القاضي سيحكم بها يظهر؛ لقول النبي ﷺ: «إنكم تختصمون

(1) أخرجه الترمذي: كتاب الأحكام، باب ما جاء في أن البينة على المدعي، رقم (١٣٤١)، ولفظه: «واليمين على المدعى عليه». واللفظ المذكور أخرجه البيهقي في الكبرى (٨ / ١٢٣)، والدارقطني (٣ / ١١٠)؛ وعبدالرزاق في المصنف (٨ / ٢٧٣)؛

- ١٦٦٢١

أحكام من القرآن الكريم

إلي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له، وإنا أقضي بنحو ما أسمع» (١).

وقوله - تعالى - وتدلوا بها إلى الحكام بيان طريق ما يأكل الإنسان به الباطل، أن يدلي بالأمر إلى الحكام، فيأتي بدعوى باطلة ويؤيدها بشهادة زور، وما أشبه ذلك.

وقوله - تعالى - : لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثمه يحتمل أن تكون اللام للتعليل، أي: تفعلون ذلك لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم.

ويحتمل أن تكون للعاقبة، أي: أن أكلكم المال بالباطل يؤدي إلى هذه العاقبة الوخيمة، وهي أكل فريق من أموال الناس بالإثم. وأنتم تعلمون» أي: تعلمون أنه لا حق لكم في ذلك، وأن أكلكم المال بهذه الطريق أكل بالباطل.

في هذه الآية من الأحكام والفوائد، ما يلي: 1. حماية الأموال، وأن الله - سبحانه وتعالى - قد حمى أموال الناس أن يعتدي بعضهم على بعض فيها؛ لقوله - تعالى -: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) .

(١) رواه البخاري كتاب المظالم، باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه، رقم (٢٤٥٨)، ومسلم كتاب الأفضية، باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة، رقم (١٧١٣).

سورة البقرة

6631

٢- أن الحاكم إذا حكم بها لا يستحقه المحكوم له، فإن ذلك لا ينجيه عند الله؛ لقوله: «لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم * بعد قوله: «وتدلوا بها إلى الحكام».

3- الإشارة إلى أن الحاكم إذا أخطأ، وحكم بالباطل، فإنه لا إثم عليه؛ لأنه ليس له إلا الظاهر. ويؤيد هذا قول النبي ﷺ: «إذا حكم الحاكم فاجتهد فأخطأ، فله أجر، وإن أصاب فله أجران» (٤).
٤- أن من أكل مال غيره يظن أنه أكله بحق، ولم يعلم أنه أكله بباطل، فإنه لا إثم عليه؛ لقوله: «لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون» ولكن متى علم أنه لا حق له فيه؛ وجب عليه رد الحق إلى صاحبه، أو استحلاله منه .

مثال ذلك: رجل ادعى على شخص بائة ريال، فقال المدعى عليه: إني قد قضيتها. ومن المعلوم أن دعواه القضاء غير مقبولة إلا ببينة. ولكن إذا لم يكن له بينة، فإنه سوف يقضى عليه بدفعها إلى صاحبها، ويلزم بذلك. فإذا قدر أن المطلوب قد قضاه، ولكن الطالب نسي، فلا إثم على الطالب؛ لقوله - تعالى -: «وأنتم تعلمون . لكن متى ذكر أن المطلوب قد أوفى، وجب عليه أن يرد ما أخذ منه.

(١) رواه البخاري كتاب الاعتصام باب أجر الحاكم إذا اجتهد، رقم (٧٣٥٢)، ومسلم: كتاب

أحكام من القرآن الكريم

5. أنه قد يؤخذ منها أن أكل مال المعاهد والمستأمن والذمي بالباطل محرم؛ لقوله: «لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم. وهذا قد جاءت به السنة، بل قد جاء به القرآن، قال الله - تبارك وتعالى -: * وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ﴿ [التوبة: 6]، وقال - تعالى -: «كيف يكون للمشركين عهد عبد الله وعند رسولي، إلا الذين عندهم عند المسجد الحرام فما أستقيموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين ﴿ [التوبة: 7].

هرس الموضوعات

فهارس أحكام من القرآن الكريم

الموضوع

تقديم

نبذة مختصرة عن العلامة محمد بن صالح العثيمين

المقدمة

(١) سورة الفاتحة

قوله تعالى: «الحمد لله رب العلمين ؟

قوله تعالى: (الرحمن الرحيم

قوله تعالى: (مثلك يوم الدين ؟

قوله تعالى: «إياك نعبد وإياك نستعين

فوائد الآية الكريمة: (إياك نعبد وإياك نستعين)

قوله تعالى: (أهدنا الصراط المستقيم

فوائد وأحكام

قوله تعالى: « صراط الذين أنعمت عليهم ، الآية

فوائد وأحكام الآية الكريمة

(۲) سورة البقرة
قوله تعالى: (التي ذالك الكتب الآية
فوائد وأحكام هذه الآيات الكريات

665ا

الصفحة

۷

15

۲۲

۲۵

۲۶

{

۳۴

مد شداد کے کے

۳۹

۴۵

۴۶

قوله تعالى: (الذين يؤمنون بالغيب، الآيتان
فوائد الآيات الكريمة

من فوائد وأحكام قوله تعالى: (أولئك على هدى من ربهم، الآية قوله تعالى: «إن الذين كفروا
سواء عليهم الآية فوائد هذه الآية الكريمة

قوله تعالى: (ومن الناس من يقول امنا بالله ، الآيتان
فوائد وأحكام هذه الآيات
قوله تعالى: (في قلوبهم مرض » الآية

أحكام من القرآن الكريم

من فوائد هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (وإذا قيل لهم لا تفسدوا هذه الآية
من فوائد وأحكام هاتين الآيتين
قوله تعالى: (وإذا قيل لهم ءامنوا كما امن الناس الآية
من فوائد الآية الكريمة
قوله تعالى: (وإذا لقوا الذين ءامنوا قالوا ءامنوا « الآيتان من فوائد الآيتين الكريمتين
قوله تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضللة بالهدى ، الآية
من فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (مثلهم كمثل الذي أستوقد نارا ، الآيتان

٧٥

٧٦

٧٩

٨٢

كه وى <<

٨٦

٨٦

٩٢

96

٩٨

٩٩

•

١٠٣

١٠٣

فهرس الموضوع

ات

فوائد الآيتين الكريمتين
قوله تعالى: «أو كصيب من السماء ، الآيتان
فوائد الآيتين الكريمتين

قوله تعالى: (يتأبها الناس أعبدوا ربكم ، الآفة
فوائد وأحكام الآفة الكرفمة
قوله تعالى: (الذي جعل لكم الأرض فرشاء الآفة
فوائد وأحكام هذه الآفة
قوله تعالى: (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبنا ، الآفان
فوائد الآفان الكرفمافان
قوله تعالى: (وبشر الذين امنوا» الآفة

فوائد هذه الآفة
قوله تعالى: (إن الله لا فسافا أن فضراب مثلا ، الآفة
فوائد هذه الآفة الكرفمة
قوله تعالى: (الذين فناقضون عهد الله من بعد مفشفه) الآفة
فوائد هذه الآفة الكرفمة
قوله تعالى: «كف ففكرون بالله ، الآفة
فوائد هذه الآفة الكرفمة
قوله تعالى: (هو الذي خلق لكم ما فف الأرض فمفعا ، الآفة

667

106

١٠٨

١١٢

١١٣

116

١١٧

١٢٠

١٢٢

١٣٣

136

140

١٤٣

١٤٥

147

١٤٩

١٤٩

١٥٢

١668١

فوائد هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (وإذ قال ربك للمليكة إني جاعل في الأرض خليفة) « الآية

فوائد وأحكام الآية الكريمة
قوله تعالى: (وعلم آدم الأسماء كلها ، الآيتان فوائد هاتين الآيتين

قوله تعالى: (قال يتقادم أنبتهم بأسمائهم) الآية
من أحكام وفوائد هذه الآية

قوله تعالى: (وإذ قلنا للمليكة اسجدوا لآدم) « الآية
فوائد هذه الآية الكريمة

قوله تعالى: (وقلنا يتقادم أسكن أنت وزوجك الجنة) « الآية

من فوائد هذه الآية

قوله تعالى: (فأزلهما الشيطان عنها) الآية

فوائد وأحكام هذه الآية

قوله تعالى: (فتلقى ءادم من ربه، كلمت فتاب عليه) « الآية

فوائد وأحكام هذه الآية

قوله تعالى: (قلنا أهبطوا منها جميعا) « الآية

أحكام من القرآن الكريم

من فوائد هذه الآية
قوله تعالى: (والذين كفروا وكذبوا بقرابينا » الآية

١٥٢

157

161

١٦٢

١٦٤

١٦٤

166

168

١٧٢

١٧٣

١٧٥

١٧٨

١٨١

١٨١

١٨٥

١٨٦

١٨٨

فوائد وأحكام هذه الآية
قوله تعالى: (يبنى إستر ويل اذكروا نعمني « الآية
فوائد هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (وءامنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم « الآية

فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (ولا تلبسوا الحق بالبطل « الآية
فوائد هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (وأقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة ، الآية فوائد هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم « الآية
فوائد الآية الكريمة

قوله تعالى: (وأستعينوا بالصبر والصلوة) الآية أحكام وفوائد هذه الآية
قوله تعالى: « الذين يظنون أنهم ملقوا بهم « الآية
أحكام وفوائد هذه الآية
ما يستفاد من هاتين الآيتين من صور قوله تعالى: (وإذ تجينكم من ال فرعون « الآية
من فوائد هاتين الآيتين

669/

١٨٨

١٩١

١٩٢

194

196

١٩٨

٢

٢٠١

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٦

٢٠٨

٢١٠

٢١٢

٢١٤

١٦٧٠

قوله تعالى: (وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة « الآية
فوائد هاتين الآيتين
قوله تعالى: (وإذ قال موسى لقومه) الآية
أحكام وفوائد هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (وإذ قلنا ينموسى لن تؤمن لك حتى ترى الله جهرة، الآيات

أحكام وفوائد هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (وإذ قلنا أدخلوا هذه القرية، الآيتان

أحكام من القرآن الكريم

مايستفاد من هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (وإذ استسقى موسى لقومي الآية
فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (وإذ قلنا ينموسى لن نصبر على طعام وحده الآية فوائد هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: «إن الذين ءامنوا والذين هادوا والنصرى» الآية
فوائد هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (وإذ أخذنا ميثمكم، الآيتان
فوائد هاتين الآيتين
قوله تعالى: (ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت، الآيتان
فوائد هاتين الآيتين

٢١٧

٢١٩

٢٢١

٢٢٢

٢٢٦

٢٢٩

٢٣٥

٢٣٧

٢٣٩

٢٤١

٢٤٦

٢٤٨

٢٥٤

٢٥٧

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٨

٢٦٩

مرس الموضوعات

قوله تعالى: (وإذ قال موسى لقومي إن الله يأمركم أن تذكوا بقرة؛ الآيات

فوائد الآيات الكريمة

قوله تعالى: «أفتطمعون أن يؤمنوا لكم» الآيات

من فوائد هذه الآيات الكريمات

قوله تعالى: (ومنهم أميون لا يعلمون الكتب إلا أمان ، الآية

فوائد هذه الآية الكريمة

قوله تعالى: (فويل للذين يكتبون الكتب بأيديهم « الآية

فوائد هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة « الآية
فوائد هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: «بلى من كسب سيئة ، الآية
فوائد هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (والذين امنوا وعملوا الصلحت « الآية
فوائد هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (وإذ أخذنا ميثق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله ، الآية
فوائد وأحكام هذه الآية
قوله تعالى: (وإذ أخذنا ميثقكم لا تسفكون دماءكم، الآيتان
فوائد وأحكام هاتين الآيتين

١٦٧١

٢٧٦

٢٨١

٢٩٩

305

٣٠٦

٣٠٧

٣٠٨

٣٠٩

٣١١

٣١٢

314

316

٣١٧

أحكام من القرآن الكريم

- قوله تعالى: (أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة) الآية
 فوائد وأحكام الآية الكريمة
 قوله تعالى: ﴿ ولقد ءاتينا موسى الكتاب ﴾ الآية
 فوائد وأحكام الآية الكريمة
 قوله تعالى: (وقالوا قلوبنا غلف) الآية
 فوائد وأحكام الآية الكريمة
 قوله تعالى: (ولما جاءهم كتب من عند الله مصدق لما معهم، الآية 337
 فوائد هذه الآية الكريمة
 قوله تعالى: (يقسموا أشتروابية أنفسهم أن يكفرواها الآية
 فوائد وأحكام الآية الكريمة
 قوله تعالى: (وإذا قيل لهم امنوا بما أنزل الله ، الآية
 فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
 قوله تعالى: (ولقد جاءكم موسى بالبينت، الآية
 فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
 قوله تعالى: (وإذا أخذنا ميثقكم ورفعنا فوقكم الصورة الآية
 فوائد هذه الآية الكريمة
 قوله تعالى: «قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة» الآيات
 فوائد وأحكام هذه الآيات الكريات

٣٣٦

٣٣٦

٣٣٧

٣٣٩

٣٤٠

٣٤١

٣٤٢

٣٤٤

٣٤٥

٣٤٦

346

٣٤٨

٣٥٠

٣٥٢

فهرس الموضوعات

قوله تعالى: «قل من كان عدوا لجبريل» الآيات

فوائد هذه الآيات الكريمة

قوله تعالى: (ولقد أنزلنا إليك آيت بيشت» الآية

من فوائد هذه الآية

قوله تعالى: «أوكلما عنهدوا عهدا نبذه، فريق منهم» الآية

أحكام وفوائد هذه الآية الكريمة

قوله تعالى: (وأتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان» الآية

أحكام وفوائد هذه الآية الكريمة

قوله تعالى: (ولو أنهم ءامنوا واتقوا لمثوبة» الآية

فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة

قوله تعالى: «يأيها الذين ءامنوا لا تقولوا راعنا» الآية فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة

قوله تعالى: (ما يود الذين كفروا من أهل الكتب « الآية فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: « ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها، الآيتان
فوائد وأحكام هاتين الآيتين الكريمتين
قوله تعالى: (أم تريدون أن تسئلوا رسولكم « الآية
فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة

673

٣٥٥

٣٥٧

٣٥٨

359

360

360

364

367

٣٧٢

٣٧٢

٣٧٤

٣٧٥

٣٧٧

٣٧٨

٣٨٢

٣٨٤

٣٩٠

٣٩١

قوله تعالى: (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم ﴿ الآية فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصرى ، الآيتان

فوائد وأحكام هاتين الآيتين
قوله تعالى: (وقالت اليهود ليست النصرى على شيء « الآية
أحكام وفوائد هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (ومن أظلم ممن منع مسجد الله ﴿ الآية
فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (والله المشرق والغرب، الآية

فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (وقالوا اتخذ الله ولدا ، الآيتان

أحكام من القرآن الكريم

فوائد وأحكام هاتين الآيتين الكريمتين
قوله تعالى: (وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله ، الآية

فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (إنا أرسلتك بالحق بشيرا ونذيرا ﴿ الآية
فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصرى) الآية
فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة

٤٠٧

٤٠٩

410

٤١٢

٤١٣

415

416

419

٤٢١

٤٢٣

٤٢٤

٣٢٧

٤٢٩

فهرس الموضوعات

قوله تعالى: (الذين اتيتهم الكتب يتلوننه ، الآية

فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة

قوله تعالى: « ينبي إسرائيل أذكروا نعمتي » الآية

فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة

قوله تعالى: (واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا) الآية

فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة

قوله تعالى: (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن الآية

فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة

قوله تعالى: (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس الآية

فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة

قوله تعالى: (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا امناء الآية

فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة

قوله تعالى: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل « الآية
فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (ربنا واجعلنا مسلمين لك، الآية

فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم « الآية
فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة

١٦٧٥١

٤٣١

٤٣٣

٤٣٥

٤٣٧

438

439

٤٤١

٤٤٢

٤٤٤

٤٤٦

٤٥٢

٤٥٤

٤٥٦

٤٥٧

٤٦٠

٤٦١

٤٦٧

قوله تعالى: (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفة نفسه) الآية
 فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
 قوله تعالى: (إذ قال له ربه أسلم ، الآية فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
 قوله تعالى: (ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب) الآية فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
 قوله تعالى: «أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت» الآية

فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
 قوله تعالى: (وقالوا كونوا هودا أو تصرى تهتدوا) الآية

فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
 قوله تعالى: «قولوا امنا بالله وما أنزل إلينا ، الآية
 فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة

قوله تعالى: (فإن ءامنوا بمثل ما امنتم به ﷻ الآية
 فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
 قوله تعالى: « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة) الآية

أحكام من القرآن الكريم

فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
 قوله تعالى: (قل أنحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم) الآية
 فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة

٤٧٤

٤٧٥

٤٧٧

٤٧٧

٤٧٨

٤٧٨

٤٧٩

٤٨٠

٤٨٣

٤٨٤

٤٨٥

٤٨٨

491

٤٩٢

٤٩٤

٤٩٥

٤٩٥

٤٩٦

رس الموضوعات

قوله تعالى: (أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق « الآية
فوائد وأحكام هذه الآية الكريمة
قوله تعالى: (تلك أمة قد خلت، الآية
قوله تعالى: (سيقول الشفهاء من الناس « الآية

في هذه الآية من الحكم والفوائد ما يلي قوله تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاء الآية وفي
هذه الآية من الحكم والفوائد ما يلي
قوله تعالى: «قد نرى قلبك وجهك في السماء ، الآية
في هذه الآية من الحكم والفوائد ما يلي قوله تعالى: (ولين أتيت الذين أوتوا الكتب بكل آية «
الآية

في هذه الآية من الحكم والفوائد ما يلي قوله تعالى: (الذين أتيتهم الكتب يعرفونه كما

١٦٧٧

497

٤٩٩

٥٠١

٥٠٥

٥٠٨

٥١٣

٥١٥

٥٢٠

٥٢٥

في هاتين الآيتين من الفوائد والحكم ما يلي
قوله تعالى: (ولكل وجهة هو موليها ، الآية وفي هذه الآية الكريمة من الحكم والفوائد ما
يلي قوله تعالى: (ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام، الآية 531
في هذه الآية الكريمة من الفوائد والأحكام ما يلي
قوله تعالى: (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام» الآية 533

٥٢٦

٥٢٩

٥٣٠

في هذه الآيات الكريمة من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: «كما أرسلنا فيكم رسولا منكم، الآيتان

أحكام من القرآن الكريم

في هذه الآية من الحكم والفوائد ما يلي قوله تعالى: (فاذكروني أذكركم « الآية في هذه الآية من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: (يأيتها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة « الآية

٥٣٦

٥٣٨

٥٣٩

٥٤١

٥٤١

٥٤٣

٥٤٤

٥٤٧

٥٤٨

٥٤٩

في هذه الآية من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموت « الآية في هذه الآية من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع « الآية

في الآيات السابقة من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: (إن الصفا والمروة من شعائر الله ، الآية في هذه الآية الكريمة من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: (إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البين وأهدى ، الآيتان 559 في هاتين الآيتين الكريمتين من الفوائد والأحكام ما

يلي قوله تعالى: (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفاره الآياتان في هذه الآية من الحكم والفوائد ما يلي قوله تعالى: (وإلهم إله واحده الآية

٥٥٢

٥٥٧

٥٥٨

559

٥٦٤

٥٦٥

٥٦٦

هرس الموضوع

ات

في هذه الآية من الحكم والفوائد ما يلي قوله تعالى: (إن في خلق السموات والأرض، الآية في هذه الآية الكريمة من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا ﴿ الآية

في هذه الآية من الحكم والفوائد ما يلي قوله تعالى: (إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ﴿ الآياتان

في هاتين الآيتين من الحكم والفوائد ما يلي قوله تعالى: (يتأبها الناس كلوا مما في الأرض، الآياتان

١٦٧٩

٥٦٨

٥٧١

٥٧٣

٥٧٥

٥٧٧

٥٧٩

٥٨٠

في هاتين الآيتين من الحكم والفوائد ما يلي قوله تعالى: (وإذا قيل لهم أتبعوا ما أنزل الله ،
الآية في هذه الآية الكريمة من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: (ومثل الذين كفروا كمثل
الذي ينعق بما لا يسمع الآية ٥٩٢ في هذه الآية الكريمة من الفوائد العظيمة والأحكام ما يلي
قوله تعالى: «يتأبها الذين ءامنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ الآية ٥٩٤ في هذه الآية الكريمة
من الفوائد والأحكام ما يلي

قوله تعالى: (إنما حرم عليكم الميتة» الآية في هذه الآية الكريمة من الفوائد والأحكام ما يلي
قوله تعالى: (إن الذين يكتُمون ما أنزل الله ، الآية

٥٨١

٥٨٨

٥٨٩

٥٩٣

٥٩٥

٥٩٧

٥٩٩

في هذه الآية من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضللة بالهدى «
الآية

أحكام من القرآن الكريم

في هذه الآية الكريمة من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: «فمن خاف من موص جنفاه الآية في هذه الآية الكريمة من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: «يأيها الذين امنوا كيب عليكم الصيام « الآية

في هذه الآية من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: (ذلك بأن الله نزل الكتب بالحق « الآية في هذه الآية من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: «ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، الآية ٦١٢ هذه الآية الكريمة اشتملت على فوائد عظيمة قوله تعالى: «يأيها الذين ءامنوا كتب عليكم القصاص» الآية في هذه الآية من الفوائد والأحكام ما يلي: قوله تعالى: « ولكم في القصاص حيوّة» الآية في هذه الآية من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: «كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت» الآية

في هذه الآية من الفوائد والأحكام ما يلي قوله تعالى: «فمن بدله، بعدما سمعه الآية

٦٢١

٦٢٣

٦٢٧

٦٢٨

٦٢٩

٦٣٠

633

٦٣٤

٦٣٥

٦٣٦

٦٣٧

فهرس الموضوعات

في هذه الآفة الكرفمة من الفوائد والأحكام ما فلف قولة تعالى: (أفا ما معدودات، الآفة

في هذه الآفة الكرفمة من الفوائد والأحكام ما فلف قولة تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل ففة
القرءان « الآفة في هذه الآفة الكرفمة من الفوائد والأحكام ما فلف قولة تعالى: (وإذا سألك
عبادف على الآفة في هذه الآفة من الفوائد والأحكام ما فلف قولة تعالى: «أجل لكم لفة الصيام
الرفث» الآفة

في هذه الآفة من الفوائد والأحكام ما فلف قولة تعالى: (ولا تأكلوا أموالكم بفنكم بالبنطل» الآفة
في هذه الآفة من الأحكام والفوائد ما فلف

681]

638

639

٦٤٠

٦٤٣

٦٤٥

749

70.

702

700

661

707